في ذلك الوقت الوليد بن عبد الملك فلما وصل يزيد
ابن المهلب الى سليمان بن عبد الملك اكرمه واحسن اليه
واقام عنده فكتب الحجاج الى الوليد يعلمه ان يزيد
هرب من السجن وانه عند سليمان بن عبد الملك اخي
امير المومنين وولي عهد المسلمين وامير المومنين اعلا علا
وارا فكتب الوليد الى اخيه سليمان بذلك فكتب سليمان
يا امير المومنين اني اجرت يزيد بن المهلب لانه هو وابوه
واخوته احبا لنا من عهد ابينا ولم اجر عدوا لامير المومنين
وقد كان الحجاج عذبه وغرمه دراهم كثيرة ظلما ثم طلب
منه بعدها مثل ما طلب اولا فان راى امير المومنين ان
لا يخزيني في ضيفي فليفعل فانه اهل الفضل والكرم فكتب
اليه الوليد انه لابد من ان ترسل الي يزيد مقيدا مغلولا
فلما ورد ذلك على سليمان احضر ولده ايوب فقيده ثم دعا
بيزيد بن المهلب وقيده ثم شد قيد هذا الى قيد هذا
بسلسلة وغلهما جميعا بغلين وحملهما الى اخيه الوليد
وكتب اليه اما بعد يا امير المومنين فقد وجهت اليك يزيد
وابن اخيك ايوب بن سليمان وقد هممت ان اكون
ثالثهما فان هممت يا امير المومنين بقتل يزيد فبالله
عليك فابدا بقتل ايوب ثم اجعل يزيد ثانيا واجعلني
ان شئت ثالثا والسلام فلما دخل يزيد ابن المهلب
وايوب بن سليمان على الوليد وهما في سلسلة اطرق الوليد
استحيا وقال لقد اسانا الى ابي ايوب اذ بلغنا به هذا
المبلغ فاخذ يزيد يتكلم ويحتج لنفسه فقال له الوليد
ما يحتاج ما يحتاج الى الكلام فقد قبلنا عذرك وعلمت
ظلم الحجاج ثم استحضر حدادا فازال عنهما الحديد

واحسن

واحسن اليهما ووصل ايوب بن اخيه بثلاثين الف درهم
ووصل يزيد بن المهلب بعشرين الف درهم وردهما الى
سليمان وكتب كتابا للحجاج مضمونه لا سبيل لك على
يزيد بن المهلب فاياك فاياك ان تعاود فيه بعد اليوم
فصار يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك واقام
عنده في اعلى المراتب وافضل المنازل **حكاية** قيل
ان اعرابيا دخل يوما على خالد بن عبد الله كفيته في وقت
وقد كان خلا به من الحجاب ومجلسه من الحاشية
فقال خالد ممن الرجل فقال له من تميم فقال خالد وما
ها هنا قرابة موجبة لهذا الانبساط وحرمة يلزمنا
لها حق وذمام فقال الاعرابي بلى ان لي عليك حقا
وكيدا فقال خالد وما حقك علينا عافاك الله فقال
وطئي بساطك وتجرائي لدخول دارك وحسن ظني بك
واملي فيك وقصدي اليك فقال خالد هذا لعمري حق يلزم
الاعزاز فاجلسه عنده مروع ثم امر خازنه ان يدفع
اليه الفا ولم يقل دينارا او درهما فقال الخازن قم
فاقبض ما امر لك به الامير فقال وكم هو فقال الف
درهم فقال كذبت قبض الله فاك فانه امر لي بالف
دينار والله لا برحت من هاهنا حتى اخذها على التمام
والكمال فضحك خالد وقال لخازنه قد اسعو جبها
بحسن ظنه بنا فاعطه اياها قال فقبض الاعرابي الدنانير
وانصرف **حكاية** روي ان حاتم الاصم كان
كثير العيال وكان كثير التوكل على الله فجلس يوما
مع اصحابه يتحدث فعرضوا لذكر الحج فتحرك الشوق
بقلبه فدخل على اولاده فقال لو اذنتم لابيكم ان يذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)